يابؤس للحرب والاصل يابؤس الحرب فاقحمت مقوية للاختصاص قال يابؤس
للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او
بالمضاف قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق
ومن ذلك لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامي له على قول سيبويه ان اسم
لا مضاف الى ما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة
وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول
من جعلهما خبرا وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها وابا اباها
وقولهم مكره اخاك لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله بيضك
ثنتا وبيضي مائتا فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقرار محذوف ومنها اللام
المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخيره نحو هدى
ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في
العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربي لزيد حسن
وانا ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عدو لك ولزوجك وقوله اذا ما صنعت الزاد
فالتمسي له اكيلا فاني لست اكله وحدي وفيه نظر لان عدوا واكيلا وان
كانا بمعنى معاد ومواكل لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا
مجاريين للفعل في التحرك والسكون ولا محولان عما هو مجار له لان التحويل
انما هو ثابت في الصيغ التي يراد بها المبالغة واما اللام في البيت للتعليل وهي
متعلقة بالتمسي وفي الاية متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص
وقد اجتمع التأخر والفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين واما قوله نذيرا للبشر فان
كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام
مثلها في سقيا لزيد وسيأتي قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل

يتقوى



يتعدي لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدي فعل الى اثنين بحرف واحد
وان زيدت في احدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا
تقدم احدهما دون الاخر وزيدت اللام في المقدم لم يلزم ذلك وقد قال
الفارسي في قراءة من قرأ ولكل وجهة هو موليها بالاضافة ان المعنى ان هذا
وان المعنى الله تعالى مول كل ذي وجهة وجهته والضمير على هذا للتولية وانما
لم يجعل كلا والضمير مفعولين ويستغني عن حذف ذي وجهة لئلا يتعدى العامل
الى الضمير وظاهره معا ولهذا قالوا في الهاء من قوله هذا سراقة للقران يدرسه
ان الهاء مفعول مطلق لا ضمير القران وقد دخلت اللام على احد المفعولين
مع تأخرهما في قول ليلى اجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة
مناها وهذا شاذ لقوة العامل ومنها لام المستغاث عند المبرد واختار
ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة هي غير زائدة ثم اختلفوا
فقال ابن جني متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الحرف
لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه قد عمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير
رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي وقال الاكثرون متعلقة
بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الصائغ وابن عصفور ونسباه لسيبويه
واعترض بانه متعد بنفسه فاجاب ابن ابي الربيع بانه ضمن معنى الالتجاء
في يا لزيد والتعجب في يا للدواهي واجاب ابن عصفور وجماعة بانه ضعف
بالتزام الحذف فقوي تعديه باللام واقتصر ابو حيان على ايراد هذا الجواب
وفيه نظر لان اللام المقوية زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة
فان قلت وايضا فان اللام لا تدخل في زيدا ضربته مع ان الناصب ملتزم
الحذف قلت لما ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف

Copyright © King Saud University